

كتاب

# آداب المشتري إلى الصلاة

تأليف شيخ الإسلام وعلم الأعلام الإمام المجد  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب حفظه الله تعالى

قام بالتصحیح والمقابلة على نسخة خطیة  
بالمکتبة السعوویة برقم ٢٦٩/٨٦ وعده نسخ أخرى مطبوعة

الشيخ

عبد الكریم بن محمد اللاھم ناصر بن عبد الله الطریم

سعود بن محمد البشـر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسن الخروج إليها متظهراً بخشوع لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشken بين أصابعه فإنه في صلاة » وأن يقول إذا خرج من بيته - ولو لغير الصلاة - : ( بسم الله آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي ، وأن يمشي إليها بسكونة ووقار لقوله صلى الله عليه وسلم : ( وإذا سمعتم الإقامة فامشو وعليكم السكونة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا ) وأن يقارب بين خطاه ويقول : اللهم إني أسألك بحق (١) السائلين عليك وبحق مشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رباء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني

(١) جاء في حاشية نسخة أشرف على تصحيحها الشيخ : محمد بن عبد العزيز بن مانع مانصه : قوله : أسألك بحق السائلين إلخ قد ورد بذلك حديث ولم يجزم تقي الدين بن تيمية بصححته وذكر غيره أن في سنته ( عطية العوفي ) وهو شيء مدلس فلا يعتقد على نقله . وعلى تقدير صحته فقد أوره العلماء : بأن حق السائلين الإجابة وحق مشاي الإثابة ونحو ذلك وإجابة الدعاء والإثابة على الأفعال الصالحة من الله تعالى فلا يحتاج به على سؤال الله بأحد من خلقه فهو منهي عنه غير جائز .

من النار وأن تغفر لي ذنبي جميماً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ويقول :  
(اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في بصري نوراً وفي  
سمعي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً  
وفوق نوراً وتحت نوراً اللهم أعطي نوراً ) فإذا دخل المسجد استحب  
له أن يقدم رجله اليمنى ويقول : (بسم الله أؤمذ بالله العظيم وبوجهه  
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صل على محمد اللهم اغفر لي  
ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك ) وعند خروجه يقدم رجله اليسرى ويقول :  
(وافتح لي أبواب فضلك ) وإذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين  
لقوله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي  
ركعتين ) ويشتغل بذكر الله أو يسكت ، ولا يخوض في حديث الدنيا فما دام  
كذلك فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يرذ أو يحدث .

## بَابُ صَفَ الصَّلَاةِ

يستحب أن يقوم إليها عند قول المؤذن : قد قامت الصلاة إن كان الإمام في المسجد وإن إذا رأه ، قبل للإمام أحمد قبل التكبير تقول شيئاً ؟ قال : لا ، إذ لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه ، ثم يسوى الإمام الصنوف بمحاذاة المناكب والأكعب .

ويسن تكمل الصنف الأول وتراس المأمورين وسد خلل الصنوف وعنة كل صنف أفضلي ، وقرب الأفضل من الإمام لقوله صلى الله عليه وسلم : « ليلى منكم أولو الأحلام والنهاي » وخير صنوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صنوف النساء آخرها وشرها أولها ، ثم يقول وهو قائم مع القدرة : « الله أكبر » لا يجزئه غيرها ، والحكمة في افتتاحها بذلك ليستحضر عظمة من يقوم بين يديه فيخشى فإن مد همزة الله أو أكبر أو قال : إكبار لم تتعقد ، والآخرين يحرم بقلبه ولا يحرك لسانه وكذا حكم القراءة والتسبيح وغيرهما .

ويسن جهر الإمام بالتكبير لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا كبر الإمام فكبروا » وبالتسبيح لقوله : « وإذا قال سمع الله من حمده فقولوا : ربنا ولد الحمد » .

ويسر مأمور ومتفرد ويرفع يديه ممدودتي الأصابع مضمومة ويستقبل ببطونهما القبلة إلى حنو منكبيه إن لم يكن عذر ويرفعهما إشارة إلى كشف الحجاب بيته وبين ربه كما أن السبابة إشارة إلى الوحدانية ، ثم يقبض كوعه الأيسر بكفه الأيمن و يجعلها تحت سرته ومعناه ذل بين يدي ربه عز وجل ، ويستحب نظره إلى موضع سجوده في كل حالات الصلاة إلا في الشهد فينظر إلى سبابته . ثم يستفتح سرآ فيقول : (سبحانك اللهم وبحمدك) ومعنى سبحانك اللهم أي أنزهك التزير اللائق بجلالك يا الله وقوله وبحمدك . قيل : معناه أجمع لك بين التسبيح والحمد (وتبارك اسمك) أي البركة تناول بذكرك (وتعالى جدك) أي جلت عظمتك (ولا إله غيرك) أي لا معبد في الأرض ولا في السماء بحق سواك يا الله ويجوز الاستفناح بكل ما ورد ، ثم يتعود سرآ فيقول : أعود بالله من الشيطان الرجيم وكيف ما تعود من الوارد فحسن ، ثم يبسم سرآ ، وليس من الفائحة ولا غيرها بل آية من القرآن قبلها وبين كل سورتين سوى براءة والأنفال ، ويسن كتابتها أوائل الكتب كما كتبها سليمان عليه السلام وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وتذكر في ابتداء جميع الأفعال وهي تطرد الشيطان قال أحمد : لا تكتب أمام الشعر ولا معه ثم يقرأ الفائحة مرتبة متواالية مشددة وهي ركن في كل ركعة كما في الحديث « لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب » وتسمى أم القرآن لأن فيها الإلهيات والمعاد والنبوات وإثبات القدر فالآيات الأوليان يدلان على الإلهيات و (ومالك يوم الدين) يدل على المعاد . (إياك نعبد وإياك نستعين) يدل على الأمر والنهي والتوكيل وإخلاص ذلك كله لله ، وفيها التنبية على طريق الحق وأهله والمقتدى بهم والتنبية على طريق الغي والضلال ، ويستحب أن يقف عند

كل آية لقراءته صلى الله عليه وسلم وهي أعظم سورة في القرآن وأعظم آية فيه آية الكرسي وفيها إحدى عشرة تشديدة ، ويكره الإفراط في التشديد والإفراط في المد ، فإذا فرغ قال : آمين بعد سكتة لطيفة لعلم أنها ليست من القرآن و معناها اللهم استجب يجهر بها إمام و مأمور معاً في صلاة جهرية ، ويستحب سكت الإمام بعدها في صلاة جهرية لحديث سمرة ، ويلزم البخاهم تعلمها فإن لم يفعل مع القلادة لم تصح صلاته ، ومن لم يحسن شيئاً منها ولا من غيرها من القرآن لزمه أن يقول : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبير » لقوله صلى الله عليه وسلم : « إن كان معاك قرآن فاقرأ ولا فاحمد الله و هلله وكبره ثم اركع » رواه أبو داود والترمذى ، ثم يقرأ البسمة سراً ، ثم يقرأ سورة كاملة و يجزي آية إلا أن أحمد استحب أن تكون طويلة ، فإن كان في غير الصلاة فإن شاء يجهر بالبسمة وإن شاء أسر ، وتكون السورة في الفجر من طوال المفصل وأوله (ق) لقول أوس سالت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف تخذبون القرآن ؟ قالوا : ثلاثة ، وخمساً وسبعيناً ، وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل واحد ويكره أن يقرأ في النجور من قصاره من غير عذر كسفر ومرض ونحوهما . ويقرأ في المغرب من قصاره ويقرأ فيها بعض الأحيان من طواله لأنه صلى الله عليه وسلم قرأ فيها بالأعراف ويقرأ في الباقي من أواسطه إن لم يكن عذر ولا قرأ بأقصر منه ولا بأس يجهر امرأة في الجهرية إذا لم يسمعها أجنبي والمتخلف في الليل يراعي المصلحة فإن كان قريباً منه من يتأذى يجهره أسر وإن كان من يستمع له يجهر ، وإن أسر في جهر وجهر في سر بنى على قراءته وترتيب الآيات واجب لأنه بالنص ، وترتيب السور بالاجتهاد

لَا بالنص في قول جمهور العلماء فتجوز قراءة هذه قبل هذه وهذا توعّت مصاحف الصحابة في كتابتها وكرهه أَحْمَد قراءة حمزة والكسائي ، والإدغام الكبير لأبي عمرو ، ثُمَّ يرفع يديه كرفعه الأول بعد فراغه من القراءة وبعد أن يثبت قليلاً حتى يرجع إلى نفسه ، ولا يصل قراءته بتكبير الركوع ، ويكبر فيضع يديه مفرجي الأصابع على ركبتيه ملقاً كل يد ركبة ويمد ظهره مستوياً ويجعل رأسه حاله لا يرفعه ولا يخفضه لحديث عائشة ويتحاصل مرفقيه عن جنبيه لحديث أبي حميد ، ويقول في ركوعه : سبحان رب العظيم لحديث حذيفة رواه مسلم وأدلى الكمال ثلاث وأعلاه في حق الإمام عشر وكلها حكم سبحان رب الأعلى في السجود ، ولا يقرأ في الركوع والسجود لنهاية صلٰى الله عليه وسلم عن ذلك ، ثُمَّ يرفع رأسه ويرفع يديه كرفعه الأول قائلًا إمام ومنفرد : « سمع الله من حمده » وجواباً ، ومعنى سمع استجابة فإذا أستتم قائمًا قال : « ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد » وإن شاء زاد : « أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » وله أن يقول غيره مما ورد . وإن شاء قال : اللهم ربنا لك الحمد بلا و او لوروده في حديث أبي سعيد وغيره ، فإن أدرك المأمور الإمام في هذا الركوع فهو مدرك للركعة ثُمَّ يكبر ويخر ساجداً ولا يرفع يديه فيضع ركبته ثُمَّ يديه ثُمَّ وجهه ويمكن جيئته وأنفه وراحتيه من الأرض ويكون على أطراف أصابع رجليه موجهاً أطرافها إلى القبلة ، والسجود على هذه الأعضاء السبعة ركناً ، ويستحب مباشرة المصلى ببطون كفيه وضم أصابعهما موجهاً إلى القبلة غير مقبوضة رافعاً مرفقيه .

وتكره الصلاة في مكان شديد الحر أو شديد البرد لأنه يذهب الخشوع ، ويسن للساجد أن يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه ويضع يديه حنوا منكبيه ويفرق بين ركبتيه ورجليه . ثم يرفع رأسه مكيراً ويجلس مفترشاً يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى وينحرجها من تحته و يجعل بطون أصابعها إلى الأرض لتكون أطراف أصابعها إلى القبلة لحديث أبي حميد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باسطاً يديه على فخذيه مضمومة الأصابع ويقول : « رب اغفر لي » ولا يأس بالزيادة لقول ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين : « رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافي » رواه أبو داود ، ثم يسجد الثانية كالأولى وإن شاء دعا فيه لقوله صلى الله عليه وسلم : « وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فتمن أن يستجاب لكم » رواه مسلم ، وله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره » ، ثم يرفع رأسه مكيراً قائماً على صدور قدميه معتمداً على ركبتيه لحديث وائل ، إلا أن يشق لكبر أو مرض أو ضعف ، ثم يصلي الركعة الثانية كالأولى إلا في تكبيرة الإحرام والاستفناح ولو لم يأت به في الأولى ثم يجلس للتشهد مفترشاً جاعلاً يديه على فخذيه باسطاً أصابع يسراه مضمومة مستقبلاً بها القبلة قابضاً من يمناه الخنصر والبنصر ملقاً إبهامه مع وسطاه ثم يتشهد سراً ويشير بسبابته اليمنى في تشهده إشارة إلى التوحيد ويشير بها عند دعائه في صلاة وغيرها لقول ابن الزبير : كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها رواه أبو داود . فيقول : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أباها

النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأي تشهد تشهد بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز والأولى تخفيفه وعدم الزيادة عليه وهذا التشهد الأول . ثم إن كانت الصلاة ركعتين فقط صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليةت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، ويجوز أن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد .

وآل محمد أهل بيته قوله : « التحيات » أي جميع التحيات لله تعالى استحقاقاً وملكاً « والصلوات » الدعوات « والطيبات » الأعمال الصالحة فهو سبحانه يحيى ولا يسلم عليه لأن السلام دعاء . ويجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم منفرداً إذا لم يكثر ولم تتحل شعراً لبعض الناس أو يقصد بها بعض الصحابة دون بعض ، وتسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير الصلاة وتتأكد تأكداً كبيراً عند ذكره . وفي يوم الجمعة وليلتها ، ويسن أن يقول : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال » وإن دعا بغير ذلك مما ورد فحسن . لقوله صلى الله عليه وسلم : « ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه » ما لم يشق على المأمور ويجوز الدعاء لشخص معين لفعله صلى الله عليه وسلم في دعائه للمستضعفين بعكة ، ثم يسلم وهو جالس مبتدئاً عن يمينه قائلاً السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره كذلك والالتفات ستة ، ويكون عن يساره أكثر بجيث يرى خده ويجهه إمام بالتسليمة الأولى فقط ويسرهما غيره ، ويسن حذفه وهو عدم تطويله أي لا يمد به صوته وينوي

به الخروج من الصلاة وينوي أيضاً السلام على الحفظة وعلى الحاضرين وإن كانت الصلاة أكثر من ركعتين نهض مكبراً على صدور قدميه إذا فرغ من التشهد الأول ويأتي بما بقي من صلاته كما سبق إلا أنه لا يجهر ولا يقرأ شيئاً بعد الفاتحة فإن فعل لم يكره ثم يجلس في التشهد الثاني متوركاً يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرجهما عن عينيه ويجعل إلبيه على الأرض فيأتي بالتشهد الأول ثم بالصلاحة على النبي صل الله عليه وسلم ثم بالدعاء ثم يسلم وينحرف الإمام إلى المأمومين على عينيه أو على شماليه ولا يطيل الإمام الجلوس بعد السلام مستقبلاً القبلة ولا ينصرف المأموم قبله لقوله صل الله عليه وسلم : « إني إمامكم فلا تسبوني بالركوع ولا بالسجود ولا بانصراف » ، فإن صل معهم نساء انصرف النساء وثبت الرجال قليلاً ثلثاً يدركوا من انصرف منهن ويسن ذكر الله والدعاء والاستغفار عقب الصلاة فيقول : استغفر الله — ثلثاً ثم يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر، ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون : « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » ثم يسبح ويحمد ويكبر كل واحدة ثلاثة وثلاثين ويقول تمام المائة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر » ويقول بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يكلم أحداً من الناس : اللهم أجرني من النار سبع مرات والاسرار بالدعاء أفضل وكذا بالدعاء المأثور ويكون بتأنب وخشوع وحضور قلب ورغبة وريبة لحديث :

« لا يستجاب الدعاء من قلب غافل » ويتوسل بالأسماء والصفات والتوحيد  
ويتحرج أوقات الإجابة وهي ثلث الليل الآخر وبين الأذان والإقامة وادبار  
الصلوة المكتوبة وآخر ساعة يوم الجمعة وينتظر الإجابة ولا يعجل فيقول :  
قد دعوت ودعوت فلم يستحب لي ولا يكره أن يخض نفسه إلا في دعاء  
يؤمن عليه ويكره رفع الصوت .

ويكره في الصلاة التفات يسير ورفع بصره إلى السماء وصلاته إلى  
صورة منصوبة أو إلى وجه آدمي واستقبال نار ولو سراجاً واقتران ذراعيه  
في السجود ولا يدخل فيها وهو حاقد أو حاقد أو بحضره طعام يشتهيه بل  
يؤخرها ولو فاته الجمعة ، ويكره من الحصى وتشييك أصابعه واعتماده  
على يديه في جلوس ولبس لحيته وغضض شعره وكف ثوبه وإن ثابه كظم  
ما استطاع فإن غلبه وضع يده في فمه ، ويكره تسوية التراب بلا عنبر ويرد  
الماء بين يديه ولو بدفعه آدمياً كان الماء أو غيره فرضاً كانت الصلاة أو نفلاً  
فإن أبي فله قتاله ولو مشى يسيراً ويحرم المرور بين المصلي وبين سترته وبين  
يديه إن لم يكن له سترة ، وله قتل حية وعقرب وقملة وتعديل ثوب وعمامة  
وحمل شيء ووضعه وله إشارة يلحووجه وعين حاجة ، ولا يكره السلام  
على المصلي وله رده بالإشارة ويفتح على أمامه إذا ارتج عليه أو غلط وإن  
نابه شيء في صلاته سبب رجل وصفقت امرأة وإن بدره بصاق أو مخاط  
وهو في المسجد يصدق في ثوبه وفي غير المسجد عن يساره ، ويكره أن  
يصدق قدامه أو عن يمينه .

وتكره صلاة غير مأمور إلى غير سترة ولو لم يخش ماراً من جدار أو  
شيء شاخص كحربة أو غير ذلك مثل آخرة الرجل ، ويسن أن يدنو منها

لقوله : صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ويدن منها » وينحرف عنها يسيراً لفعله صلى الله عليه وسلم وإن تعذر خط خطأ وإذا مرّ من ورائها شيء لم يكره ، فإن لم يكن سترة أو مرّ بيته وبينها امرأة أو كلب أو حمار بطلت صلاته .

وله قراءة في المصحف والسؤال عند آية الرحمة والتعوذ عند آية العذاب .

والقيام ركن في الفرض لقوله تعالى ( وقوموا لله قاتلين )<sup>(1)</sup> إلا العاجز أو عريان أو خائف أو مأمور خلف إمام الذي العاجز عنه وإن أدرك الإمام في الركوع فقليل التحرية .

ونكبة الإحرام ركن وكذا قراءة الفاتحة على الإمام والمنفرد وكذا الركوع لقوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا )<sup>(2)</sup> وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد فصل ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه قال له : « ارجع فصل فإنك لم تصل » فعلها ثلاثاً فقال : والذي يبعثك بالحق نبياً لا أحسن غير هذا فلعلني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا قمت إلى الصلاة فكير ثم اقرأ ما تيسر معاك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم اجلس حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه الجماعة . فدل على أن المسمى في هذا الحديث لا يسقط بحال إذ لو سقطت لسقطت عن هذا الأعرابي الجاهل .

---

(1) سورة البقرة الآية : ٢٣٨

(2) سورة الحج الآية : ٧٧

والطمأنينة في هذه الأفعال ركن لما تقدم . ورأى حذيفة رجلا لا ينم ركوعه ولا سجوده فقال له : ما صلبت ولو مت على غير فطرة الله التي فطر عليها محمداً صلى الله عليه وسلم .

والتشهد الأخير ركن لقول ابن مسعود : كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد : السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا هكذا ولكن قولوا التحيات لله » رواه النسائي ورواه ثقات .

والواجبات التي تسقط سهوا (ثانية) التكبير غير الأولى والتسميع للإمام والمتفرد والتحميد للكل وتسبيح ركوع وسجود وقول رب اغفر لي والتشهد الأولى والخلوس له وما عدا ذلك سنن أقوال وأفعال .

سنن الأقوال سبع عشرة : الاستفتاح والتعوذ والبسملة والتأمين وقراءة السورة في الأولين وفي صلاة الفجر والجمعه والعيد والتطوع كله والجهر والإلخافات وقول ملء السماء والأرض إلى آخره وما زاد على المرة في تسبيح ركوع وسجود وقول رب اغفر لي والتعوذ في التشهد الأخير والصلاه على آل النبي صلى الله عليه وسلم والبركه عليه وعليهم وسوى ذلك فسنن على آل النبي صلى الله عليه وسلم والبركه عليه وعليهم وسوى ذلك فسنن أفعال مثل كون الأصابع مضمومة مبسوطة مستقبلا بها القبلة عند الإحرام والركوع والرفع منه وحطهما عقب ذلك وقبض اليدين على كوع الشمال وجعلهما تحت سرته والنظر إلى موضع سجوده وتفريقه بين قدميه في قيامه ومراوحته بينهما وترتيب القراءة والتخفيف للإمام وكون الأولى أطول من الثانية وقبض ركبتيه بيديه مفرجي الأصابع في الركوع ومد ظهره مستوىً وجعل رأسه حياله ووضع ركبتيه قبل بيديه في سجوده ورفع بيديه قبلهما في

القيام ونكين جبهته وأنفه من الأرض ومجافاة عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه وإقامة قدميه وجعل بطرن أصابعهما إلى الأرض مفرقة ووضع يديه حذو منكبيه مبسوطة الأصابع إذا سجد وتوجيه أصابع يديه مضمومة إلى القبلة و مباشرة المصلى بيديه وجبهته وقيامه إلى الركعة على صدور قدميه معتمداً بيديه على فخذيه والاقتران في الجلوس بين السجدين والشهد والتورك في الثاني ووضع يديه على فخذيه مبسوطتين مضمومتي الأصابع مستقبلاً بهما القبلة بين السجدين وفي الشهد وبقى الخنصر والبصري من اليمين وتحليق إبهامها مع الوسطى والإشارة بسبابتها والالتفات عيناً وشمالاً في تسليمه وتفضيل الشمال على اليمين في الالتفات .

وأما سجود السهو فقال أحمد بحفظ فيه عن النبي صل الله عليه وسلم خمسة أشياء سلم من الشتين فسجد وسلم من ثلاث فسجد وفي الزيادة والنقصان وقام من الشتين فلم يتشهد قال الخطابي . المعتمد عليه عند أهل العلم هذه الأحاديث الخمسة يعني حديثي ابن مسعود وأبي سعيد وأبي هريرة وأبن بحينة وسجود السهو يشرع للزيادة والنقص وشك في فرض ونفل إلا أن يكثر فيصير كوسواس فيطرحه . وكذا في الوضوء والغسل وإزالة النجاسة فمعنى زاد من جنس الصلاة قياماً أو ركوعاً أو سجوداً أو قعوداً عمداً بطلت ، وسهوآ يسجد له لقوله صل الله عليه وسلم : « إذا زاد الرجل أو نقص في صلاته فليسجد سجدين » رواه مسلم ومن ذكر عاد إلى ترتيب الصلاة بغير تكبير وإن زاد ركعة قطع من ذكر وبني على فعله قبلها ولا يتشهد إن كان قد تشهد ثم سجد وسلم ، ولا يعتمد بالرکعة الزائدة مسبوق ولا يدخل معه من علم أنها زائدة ، وإن كان إماماً أو منفرداً فنبهه ثقنان لزمه الرجوع

ولا يرجع إن نبهه واحد إلا أن يتيقن صوابه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يرجع إلى قول ذي البدين .

ولا يبطل الصلاة عمل يسير كفتحه صلى الله عليه وسلم الباب لعائشة وحمله أمامة ووضعها وإن أتى بقول مشروع في الصلاة في غير موضعه كالقراءة في القعود والتشهد في القيام لم تبطل به .

وبنفي السجود لسهوه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (إذا نسي أحدكم فليسجد سجدين) وإن سلم قبل إتمامها عمداً بطلت وإن كان سهواً ثم ذكر قريباً أنها ولو خرج من المسجد أو تكلم يسيراً لمصلحتها ، وإن تكلم سهواً أو نام فتكلم أو سبق على لسانه حال قراءته كلمة من غير القرآن لم تبطل ، وإن قهقهه بطلت إجماعاً لا إن تبسم .

وإن نسي ركناً غير التحرية فذكره في قراءة الركعة التي بعدها بطلت التي تركها منها وصارت الأخرى عوضاً عنها ، ولا يبعد الافتتاح قاله أحمد وإن ذكره قبل الشروع في القراءة عاد فأتى به وبما بعده ، وإن نسي التشهد الأولى ونهض لزمه الرجوع والإتيان به ما لم يستتم قالماً لحديث المغيرة رواه أبو داود ، ويلزم المأمور متابعته ويسقط عنه التشهد ويسجد للسهو ، ومن شك في عدد الركعات بني على اليقين ويأخذ مأمور عند شكه بفعل إمامه ، ولو أدرك الإمام راكماً وشك هل رفع الإمام رأسه قبل إدراكه راكماً لم يعتد بتلك الركعة ، وإذا بني على اليقين أنى بما بقي ويأتي به المأمور بعد سلام إمامه ويسجد للسهو ، وليس على المأمور سجود سهو إلا أن يسهو إمامه فيسجد معه ولو لم يتم التشهد ثم يتمه بعد سجوده ، ويسجد مسبوق لسلامه مع إمامه

سهوأ ولسهوه معه وفيما انفرد به وحده قبل السلام إلا إذا سلم عن نقص ركعة فأكثُر الحديث عمران وذى اليدين وإنما في ما إذا بُني على غالب ظنه إن قلنا به فيسجد ندباً بعد السلام الحديث على " وابن مسعود ، وإن نسيه قبل السلام أو بعده أتى به ما لم يطل الفصل ، وسجود السهو وما يقول فيه وبعد رفعه كسجود الصلاة .

## بِأَيِّ صَلَاةٍ الظُّرُوعُ

قال أبو العباس : التطوع تكمل به صلاة الفرض يوم القيمة إن لم يكن أنها وفيه حديث مرفوع وكذلك الزكاة وبقية الأعمال ، وأفضل التطوع للجهاد ، ثم توابعه من نفقة فيه وغيرها ، ثم تعلم العلم وتعليمه ، قال أبو البرداء : العالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم . وعن أحمد : طلب العلم أفضل الأعمال من صحت بيته وقال : تذاكر بعض ليلة أحب إلى من إحيائها . وقال : يجب أن يطلب الرجل من العلم ما يقوم به دينه قيل له مثل أي شيء ؟ قال : الذي لا يسعه جهله صلاته وصومه ونحو ذلك ثم بعد ذلك الصلاة لحديث : « استقيموا ولن تحسوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » ثم بعد ذلك ما يتعدى نفعه من عيادة مريض أو قضاء حاجة مسلم ، أو إصلاح بين الناس لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا أخبركم بخير أعمالكم وبأفضل من درجة الصوم والصلاحة » وسلام : « إلأا أخبركم بخير أعمالكم وبأفضل من درجة الصوم والصلاحة ؟ إصلاح ذات بين فإن فساد ذات بين هي الحالة » صحيحه الترمذى وقال أحمد : إتباع الجنازة أفضل من الصلاة وما يتعدى نفعه يتفاوت فصدقه على قريب يحتاج أفضل من عتق وهو أفضل من صدقة على أجنبي إلا زمان مجاعة ثم حج ، وعن أنس مرفوعاً : « من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » قال الترمذى : حسن غريب قال الشيخ : تعلم العلم وتعليمه يدخل في الجهاد وأنه نوع منه وقال : استيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلاً

ونهاراً أفضل من الجهد الذي لم يذهب فيه نفسه وماهه وعن أحمد : ليس يشبه الحج شيء للتعب الذي فيه ولذلك المشاعر وفيه مشهد ليس في الإسلام مثله . عشية عرفة وفيه إهانة المال والبدن ، وعن أبي أمامة أن رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : « عليك بالصوم فإنه لامثل له » رواه أحمدر وغيره بسند حسن ، وقال الشيخ : قد يكون كل واحد أفضل في حال لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاته بحسب الحاجة والمصلحة ، ومثله قول أحمد : انظر ما هو أصلح لقلبك فافعله ورجح أحمدر فضيلة الفكر على الصلاة والصدقة فقد يتوجه منه أن عمل القلب أفضل من عمل الجوارح وأن مراد الأصحاب عمل الجوارح وبؤيده حديث : « أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبغض في الله » وحديث « أوثق عرى الإيمان » .

وآكـدـ التـطـوعـ الـكـسـوفـ ثـمـ الـوـتـرـ ثـمـ سـنـةـ الـفـجـرـ ،ـ ثـمـ سـنـةـ الـمـغـرـبـ ،ـ ثـمـ بـقـيـةـ الـرـوـاتـبـ ،ـ وـوقـتـ صـلـاـةـ الـوـتـرـ بـعـدـ العـشـاءـ إـلـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ ،ـ وـالـأـفـضـلـ آـخـرـ الـلـيـلـ لـمـ وـثـقـ بـقـيـامـهـ ،ـ إـلـاـ أـوـتـرـ قـبـلـ أـنـ يـرـقـدـ وـأـقـلـهـ رـكـعـةـ وـأـكـثـرـهـ إـحـدـىـ عـشـرـةـ ،ـ وـالـأـفـضـلـ أـنـ يـسـلـمـ مـنـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ يـوـتـرـ بـرـكـعـةـ وـإـنـ فـعـلـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـحـسـنـ ،ـ وـأـدـنـيـ الـكـمـ ثـلـاثـ ،ـ وـالـأـفـضـلـ بـسـلـامـينـ وـيـجـوزـ بـسـلـامـ وـاحـدـ ،ـ وـيـجـوزـ كـالـمـغـرـبـ .

والـسـنـ الـرـاتـبـ عـشـرـ ،ـ وـفـعـلـهـ فـيـ الـبـيـتـ أـفـضـلـ وـهـيـ رـكـعـتـانـ قـبـلـ الـظـهـرـ وـرـكـعـتـانـ بـعـدـهـاـ وـرـكـعـتـانـ بـعـدـ الـمـغـرـبـ وـرـكـعـتـانـ بـعـدـ العـشـاءـ وـرـكـعـتـانـ الـفـجـرـ .

وـيـخـفـ رـكـعـيـ الـفـجـرـ وـيـقـرـأـ فـيـهـماـ بـسـوـرـتـيـ الـإـخـلـاـصـ ،ـ أـوـ يـقـرـأـ فـيـ الـأـوـلـىـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ قـوـلـوـ آـمـنـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ أـنـزـلـ إـلـيـنـاـ»ـ (1)ـ الـآـيـةـ ،ـ الـيـةـ فـيـ الـبـقـرـةـ ،ـ

(1) سورة البقرة الآية : ١٣٦ .

وفي الثانية : « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » (١) الآية  
وله فعلها راكباً .

ولا سنة للجمعة قبلها وبعدها ركعتان أو أربع ، وتجزىء السنة عن تجية  
المسجد ، ويحسن له الفصل بين الفرض والسنة بكلام أو قيام لحديث معاوية ،  
ومن فاته شيء منها استحب له قضاوه ويستحب أن يتضمن بين الأذان  
والإقامة .

والتراویح سنة سنتها رسول الله صلی الله علیه وسلم ، وفعلها جماعة  
أفضل ويجهر الإمام بالقراءة لنقل الخلف عن السلف ويسلم من كل ركعتين  
ل الحديث « صلاة الليل مثني مثني » ووقتها بعد العشاء وستتها قبل الوتر إلى  
طلوع الفجر ويوتر بعدها فإن كان له تهجد جعل الوتر بعده لقوله صلی الله  
علیه وسلم : « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترأ » فإن أحب من له تهجد  
متابعة الإمام قام إذا سلم الإمام فجاء بركرة لقوله صلی الله علیه وسلم :  
« من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة » صححه الترمذی .

ويستحب حفظ القرآن إجماعاً وهو أفضل من مائر الذكر ويجب منه  
ما يجب في الصلاة ويبدأ الصبي وليه به قبل العلم إلا أن يعسر ، ويحسن ختمه  
في كل أسبوع وفيما دونه أحياناً ويحرم تأخير القراءة إن خاف نسيانه ،  
ويتعود قبل القراءة ويحرص على الإخلاص ودفع ما يضاده ، ويختتم في الشتاء  
أول الليل وفي الصيف أول النهار . قال طلحة بن مصرف : أدركت أهل  
النيل من هذه الأمة يستحبون ذلك يقولون : إذا ختم أول النهار صلت عليه

---

(١) سورة آل عمران : ٦٤ .

الملائكة حتى يعسي وإذا ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح رواه الدارمي عن سعد بن أبي وقاص إسناده حسن ، ويحسن صوته بالقرآن وبراته ، ويقرأ بحزن وتدبر ويسأله تعالى عند آية الرحمة ، ويتعوذ عند آية العذاب ولا يجهر بين مصلين أو نياً أو تالين جهراً يؤذهم . ولا بأس بالقراءة قائماً وقاعدًا ومضطجعاً وراكباً ومشياً . ولا تكره في الطريق ولا مع حدث أصغر وتكره في الموضع القذرة ، ويستحب الاتجاه لها والاستماع للقارئ ولا يتحدد عندها بما لا فائدة فيه وكراه أحمد السرعة في القراءة ، وكراه القراءة الأخلاق وهو الذي يشبه الغناء ، ولا يكره الترجيع ومن قال في القرآن برأيه وبما لا يعلم فليتبواً مقعده من النار وأخطأ ولو أصاب .

ولا يجوز للمحدث مس المصحف وله حمله بعلاقة أو في خرج فيه متع وفـي كـمه وله تـصفـحـه بـعـودـ وـنـحـوـ وـلـهـ مـسـ تـفـسـيرـ وـكـتـبـ فـيـ قـرـآنـ وـيـجـوزـ لـلـمـحـدـثـ كـتـابـتـهـ مـنـ غـيـرـ مـسـ وـأـخـذـ الـأـجـرـةـ عـلـىـ نـسـخـهـ وـيـجـوزـ كـسـيـهـ الـحـرـيرـ وـلـاـ يـجـوزـ اـسـتـدـبـارـهـ أـوـ مـدـ الرـجـلـ إـلـيـهـ وـنـحـوـ ذـالـكـ مـاـ فـيـهـ تـرـكـ تعـظـيمـهـ ، وـيـكـرـهـ تـحـلـيـتـهـ بـذـهـبـ أوـ فـضـةـ وـكـتـابـةـ الـأـعـشـارـ وـأـسـمـاءـ السـوـرـ وـعـدـ الـآـيـاتـ وـغـيـرـ ذـالـكـ مـاـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ عـهـدـ الصـحـابـةـ .

ويحرم أن يكتب القرآن أو شيء فيه ذكر الله بغير ظاهر ، فإن كتب به أو عليه وجب غسله ، وإن بلي المصحف أو اندرس دفن لأن عثمان رضي الله عنه دفن المصاحف بين القبر والمنبر .

وستحب التوافل المطلقة في جميع الأوقات إلا أوقات النهي . وصلاة الليل مرغب فيها وهي أفضل من صلاة النهار ، وبعد النوم أفضل لأن الناشئة لا تكون إلا بعده فإذا استيقظ ذكر الله تعالى وقال : ما ورد ومه : « لا إله

إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ،  
 الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله»  
 ثم إن قال : اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توأماً وصل قبلت صلاته  
 ثم يقول : الحمد لله الذي أحياي بعد ما أمانني وإليه التشور لا إله إلا أنت وحدك  
 لا شريك لك سبحانك استغفر لك النبي وأسألك رحمتك . اللهم زدني علماً  
 ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب  
 الحمد لله الذي ردّ على روحي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره ، ثم  
 يستاك فإذا قام إلى الصلاة إن شاء استفتح باستفتح المكتوبة وإن شاء بغيره  
 كهوله : «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك  
 الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت مالك السموات  
 والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقولك  
 حق والجنة حق والنار حق والنبيون<sup>(١)</sup> حق وال الساعة حق ، اللهم لك أسلمت  
 وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أبنت وبك خاصمت وإليك حاكمت  
 فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني  
 أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت<sup>(٢)</sup> ولا قوة إلا بك » وإن شاء قال :  
 «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب  
 والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدي لما اختلف فيه  
 من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم » .

(١) في المخطوطة : و محمد صل الله عليه وسلم حتى .

(٢) في بعض النسخ زيادة « ولا حول » .

ويسن أن يستفتح نهجله بركتين خفيفتين وأن يكون له تطوع يداوم عليه وإذا فاته قضاه.

ويستحب أن يقول عند الصباح والمساء: ماورد وكذلك عند النوم والانتباه  
ودخول المنزل والخروج منه وغير ذلك ، والتطوع في البيت أفضل وكذا  
الإسرار به إن كان مما لا تشرع له الجماعة ولا بأس بالتطوع جماعة إذا  
لم يتخذ عادة ويستحب الاستغفار بالسحر والاكتار منه ومن فاته تهجده قضاه  
قبل الظهر ولا يصح التطوع من مضطجع .

وتسن صلاة الفصحى ووقتها من خروج وقت النهى إلى قبيل الزوال ونعلمها  
إذا اشتد الحر أفضل وهي ركعتان وإن زاد فحسين .

وتقسّ صلاة الاستخاراة ، إذا هم بأمرٍ يرتكّب ركعتين من غير الفريضة ثم يقول : « اللهم إني أستخلك بعلمك وأستقدّلك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمه بعينه - خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري ( عاجله وآجله ) فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفي عنه واقدر لي الخبر حيث كان ثم رضي به » ثم يستشير ولا يكون وقت الاستخاراة عازماً على الفعل أو الترک .

وتنس تحيه المسجد وسنة الوضوء ( وإحياء ما بين العشرين ) (١) وسجدة  
لتلاوة سنة مؤكدة وليس بوجبة لقول عمر : من سجد فقد أصاب

(١) ما بين القوسين ليس في مطبوعة دار المنار لعام ١٣٤٠ ، وليس في المخطوطة التي قابلنا عليها .

ومن لم يسجد فلا إثم عليه رواه في الموطأ وتسن المستمع . والراكب يومي <sup>هـ</sup>  
بسجوده حيث كان وجهه والمأشى يسجد بالأرض مستقبل القبلة ولا يسجد  
السامع لما روي عن الصحابة وقال ابن مسعود للقاريء وهو غلام : اسجد  
فإنك إمامنا .

وتسحب سجدة الشكر عند تجدد نعمة ظاهرة عامة أو أمر يخصه . ويقول  
إذا رأى مبتلى في دينه أو بدنـه : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلي  
على كثير من خلق تفضيلا .

وأوقات النهي خمسة : بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها  
حتى ترتفع قيد رمح وعند قيامها حتى تزول وبعد صلاة العصر حتى تلدنـو  
من الغروب وبعد ذلك حتى تغرب ويجوز قضاء الفرائض فيها ، وفعل النذورات  
وركعـي الطواف ، وإعادة جماعة إذا أقيمت وهو في المسجد ، ويفعل صلاة  
الخنازة في الوقتـين الطويلـين .

## بِابِ صَلَاةِ الْجَمَعَةِ

أقلها النان في غير جمعة وبعد وهي واجبة على الأعيان حضراً وسفراً حتى في خوف لقوله تعالى : ( وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ) الآية<sup>(١)</sup> وتفضل على صلاة المنفرد بسبعين وعشرين درجة ، وتفعل في المسجد . والمعنى أفضل وكذلك الأكثر جماعة وكذلك الأبعد ، ولا يوم في مسجد قبل إمامه الرابط إلا بإذنه إلا أن يتأخر فلا يكره ذلك لفعل أبي بكر وعبد الرحمن ابن عوف ، وإذا أقيمت الصلاة فلا يجوز الشروع في نفل ، وإن أقيمت وهو فيها أنها خفيفة ، ومن أدرك ركعة مع الإمام فقد أدرك الجماعة ، وتترك بإدراك الركوع مع الإمام ، وتجزىء تكبيرة الإحرام عن تكبيرة الركوع لفعل زيد بن ثابت وابن عمر ولا يعرف لهما مخالف من الصحابة . واتيانه بهما أفضل خروجاً من خلاف من أوجبه فإن أدركه بعد الركوع لم يكن مدركاً للركعة وعليه متابعته ويسن دخوله معه للخبر ولا يقوم المسبوق إلا بعد سلام الإمام التسليمة الثانية فإن أدركه في سجود السهو بعد السلام لم يدخل معه وإن فاتته الجماعة استحب له أن يصل معه لقوله صلى الله عليه وسلم : « من يتصدق على هذا فيصلي معه » ولا تجب القراءة على مأمور لقوله تعالى :

---

(١) سورة النساء الآية : ١٠٢ .

(وإذا قريء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) <sup>(١)</sup> قال أحمد :  
 أجمع الناس على أن هذه الآية في الصلاة . وتسن قراءته فيما لا يجهر فيه الإمام  
 أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين يرون القراءة خلف الإمام فيما أسر  
 فيه خروجاً من خلاف من أوجبه لكن تركناه إذا جهر الإمام للأدلة ويشعر  
 في أفعالها بعد إمامه من غير تخلف بعد فراغ الإمام فإن واقته كرها ، وتحرم  
 مسابقته فإن ركع أو سجد قبله سهواً رجع ليأتي به بعده فإن لم يفعل عالماً  
 عمداً بطلت صلاته ، وإن تخلف عنه بركن بلا عذر فكالسبق به ، وإن  
 كان لعذر من نوم أو غفلة أو عجلة إمام فعله وخلفه ، وإن تخلف بركرة  
 لغير تابعه فيما يقى من صلاته وقضتها بعد سلام الإمام ، ويحسن له إذا  
 عرض عارض لبعض المؤمنين يقتضي خروجه أن يخفف وتكره سرعة  
 تمنع مأموراً من فعل ما يسن .

ويحسن تطويل قراءة الركعة الأولى أطول من الثانية ، ويستحب للإمام  
 إنتظار الداخل ليدرك الركعة إن لم يشق على مأمور .

وأولى الناس بالإماماة أقرؤهم لكتاب الله . وأما تقديم النبي صلى الله عليه  
 وسلم أبا بكر مع أن غيره أقرأ منه كأبي ومعاذ فأجاب أحمد أن ذلك ليفهموا  
 أنه المقدم في الإمامة الكبرى ، وقال غيره : لما قدمه مع قوله يوم القوم أقرؤهم  
 لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة علم أن أبا بكر أقرؤهم  
 وأعلمهم ، لأنهم لم يكونوا يتتجاوزون شيئاً من القرآن حتى يتعلموا معانيه  
 والعمل به كما قال ابن مسعود : كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات من

---

(١) سورة الأعراف الآية : ١٠٢ .

القرآن لم يتجاوزهن حتى يتعلم معانيهن والعمل بهن<sup>٢</sup> وروى مسلم عن أبي مسعود البدرى يرفعه (يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناء<sup>٣</sup>).

ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمه إلا بإذنه وفي الصحيحين : « يومكم أكيركم » وفي بعض ألفاظ أبي مسعود : « فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً أي إسلاماً .

ومن صل<sup>٤</sup> بأجرة لم يصل<sup>٥</sup> خلفه . قال أبو داود : سئل أحمد عن إمام يقول : أصلى بكم رمضان بكلها وكذا فقال : أسأل الله العافية ومن يصلى خلف هذا ؟ ! ولا يصل خلف عاجز عن القيام إلا إمام الحى – وهو كل إمام مسجد راتب – إذا اغتلى صلوا وراءه جلوساً ، وإن صل الإمام وهو محدث أو عليه نجاسة ولم يعلم إلا بعد فراغ الصلاة لم يعد من خلفه وأعاد الإمام وحده في الحديث ، ويكره أن يوم قوماً أكثرهم يكرهه بحق ويصح إلتمام متوضي « بنتيهم .

والسنة وقف المأمورين خلف الإمام حديث جابر وجبار لما وقفوا عن عيشه ويساره أخذ بأيديهما فأقامهما خلفه رواه مسلم . وأما صلاة ابن مسعود بعلمة والأسود وهو بينهما فأجاب ابن سيرين أن المكان كان ضيقاً . وإن كان المأمور واحداً وقف عن عيشه وإن وقف عن يساره أداره عن عيشه ولا تبطل تحريرته وإن أم رجلاً وامرأة وقف الرجل عن عيشه والمرأة خلفه حديث أنس رواه مسلم وقرب الصف منه أفضل وكذا قرب الصفوف بعضها من

بعض وكذا توسطه الصف لقوله صلى الله عليه وسلم : « وسطوا الإمام وسدوا الخلل » وتصح مصافحة صبي لقول أنس : صفت أنا والبيت وراءه والعجوز خلفنا ، وإن صلى فذاً لم تصح ، وإن كان المأمور يرى الإمام أو من وراءه صحيحاً ولو لم تتصل الصفوف وكذا لو لم ير أحدهما إن سمع التكبير لإمكان الاقتداء بسماع التكبير كالمشاهدة وإن كان بينهما طريق وانقطعت الصفوف لم يصح واحتياز الموقف وغيره أن ذلك لا يمنع الاقتداء لعدم النص والإجماع .

ويكره أن يكون الإمام أعلى من المأمورين قال ابن مسعود لخديفة : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى . رواه الشافعي بإسناد ثقات ولا بأس بعلو يسير كدرجة منبر لحديث سهل أنه صلى الله عليه وسلم ، صلّى على المبر ثم نزل القهقري وسجد ، الحديث . ولا بأس بعلو مأمور لأن أبا هريرة صلّى على ظهر المسجد بصلوة الإمام رواه الشافعي ، ويكره تطوع الإمام في موضع المكتوبة بعدها لحديث المغيرة مرفوعاً رواه أبو داود لكن قال أحمد : لا أعرفه عن غير علي ولا ينصرف المأمور قبله لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تسقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف » ، ويكره لغير الإمام اتخاذ مكان في المسجد لا يصلّي فرضه إلا فيه لتهيه صلى الله عليه وسلم عن إيطان كإيطان البعير .

ويعدّ في ترك الجماعة والجماعة مريض وخائف ضياع ماله أو ما هو مستحفظ عليه : لأن المشقة اللاحقة بذلك أكثر من بلل الثياب بالمطر الذي هو عذر بالاتفاق لقول عمر : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناديه في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر . صلوا في رحالكم ، أخر جاه ولهما عن ابن عباس

أنه قال لمؤذنه في يوم مطير يوم الجمعة : «إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل : حيٌّ على الصلاة قل : صلوا في بيوتكم» فكأن الناس استنكروا ذلك فقال : فعله من هو خير مني – يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم – وإنى كرهت أن أخرجكم في الطين والدھن ، ويكره حضور المسجد لمن أكل ثوماً أو بصلًا ولو خلا من آدمي لتأدي الملائكة بذلك .

## بِابِ صَلَاةِ الْأَهْلِ الْأَذَلَّ

يجب أن يصلى المريض قائماً في فرض حديث عمران « صل قائماً فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب » رواه البخاري . زاد التسائي « فإن لم تستطع فمستلقياً » ويوميء لركوعه وسجوده برأسه ما أمكنه لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا أمرتكم بأمر فأنفروا منه ما استطعتم » .

وتصح صلاة فرض على راحلة واقفة أو سائرة خشية تأذ بohl ومطر حديث يعلي بن أمية رواه الترمذi وقال : العمل عليه عند أهل العلم .

والمسافر يقصر الرباعية خاصة وله الفطر في رمضان وإن أتم بن يلزمه الإقامة أتم . ولو أقام لقضاء حاجة بلا نية إقامة ولا يعلم متى تنتهي أو حبسه مطر أو مرض قصر أبداً . والأحكام المتعلقة بالسفر أربعة : التقصير والجمع ، والمسح ، والفطر .

ويجوز الجمع بين الظاهرين وبين العشرين في وقت أحدهما للمسافر . وتركه أفضل غير جمعي عرفة ومزدلفة ولمريض يلحقه برকه مشقة ؟ لأنه صلى الله عليه وسلم جمع من غير خوف ولا سفر وثبت الجمع للمستحاجة وهو نوع مرض . واحتج أحمد بأن المرض أشد من السفر وقال : الجمع في الحضر إذا كان من ضرورة أو شغل وقال : صحت صلاة الخوف عن

النبي صلى الله عليه وسلم من ستة أووجه أو سبعة كلها جائزه وأما حديث سهل فأننا اختاره . وهي صلاة ذات الرقاع « طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأنعوا لأنفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأنعوا لأنفسهم ثم سلم بهم . متفق عليه ، وله أن يصلى بكل طائفة صلاة ويسلم بها رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، ويستحب حمل السلاح فيها لقوله تعالى : « ولِيَأْخُذُوا أَسْلَحَتِهِمْ » (١) ولو قيل بوجوبه لكان له وجه لقوله تعالى : « وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذْىٌ مِّنْ مَطْرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٌ أَنْ تَضُعُوا أَسْلَحَتِكُمْ » (٢) وإذا اشتد الخوف صلوا رجالاً وركباناً مستقبلي القبلة وغير مستقبليها لقوله تعالى : « فَإِنْ خَفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رَكَبًا » (٣) يومئون إيماء بقدر الطاقة ويكون السجود أخفض من الركوع ولا تجوز جماعة إذا لم تتمكن المتابعة .

---

(١) سورة النساء الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء الآية : ١٠٢ .

(٣) سورة البقرة الآية : ٢٣٩ .

## بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وهي فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكر حر مستوطن ببناء يشمله اسم واحد ، ومن حضرها من لا تجب عليه أجزاؤه وإن أدرك ركعة أتعها جمعة وإلا أتعها ظهراً ولا بد من تقادم خطبتين فيهما حمد الله والشهادتان والوصية بما يحرك القلوب وتسمى خطبة ، وينخطب على منبر أو موضع عال ، ويسلم على المأمورين إذا خرج وإذا أقبل عليهم ثم يجلس إلى فراغ الأذان لحديث ابن عمر رواه أبو داود ، ويجلس بين الخطبتين جلسة خفيفة لما في الصحيحين من حديث عمر ، وينخطب قالما لفعله صلى الله عليه وسلم ويقصد تلقاء وجهه ويقصر الخطبة ، وصلاة الجمعة ركعتان يجهر فيها بالقراءة يقرأ في الأولى بالجمعة والثانية بالمنافقين أو بسجح والغاشية صبح الحديث بالكل ويقرأ في فجر يومها بالسجدة وسورة الإنسان وتكره المداومة على ذلك ، وإن وافق عيد يوم الجمعة سقطت الجمعة عن حضر العيد إلا الإمام فلا تسقط عنه .

والسنة بعد الجمعة ركعتان أو أربع ، ولا سنة لها قبلها بل يستحب أن يتتفل بما شاء ويسن لها الفسل والسواك والطيب ويلبس أحسن ثيابه ، وأن يبكر ماشياً ، وينجح السعي بالنداء الثاني بسكتة وخشوع ويذنون من الإمام ويكثر الدعاء في يومها وجاء إصابة ساعة الاستجابة وأرجاها آخر ساعة بعد

العصر إذا ظهر وانتظر صلاة المغرب لأنّه في صلاة ، ويكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يومها وليلتها ، ويكره أن يخطئ رقاب الناس إلا أن يرى فرجه لا يصل إلى إله إلا به ، ولا يقيم غيره ويجلس مكانه ولو عبده أو ولده ، ومن دخل والإمام يخطب لم يجلس حتى يصل ركعتين يخفهما ولا يتكلّم ولا يبعث والإمام يخطب لقوله صلى الله عليه وسلم : « ومن مس الحصى فقد لغا » صحيحه الترمذى ومن نعم انتقل من مجلسه لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك صحيحه الترمذى .

## بِابِ صَلَاتِ الْعِيدِ

إذا لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال خرج من الغد فصل بهم ، ويسن تعجيل الأضحى وتأخير الفطر وأكله قبل الخروج إليها في الفطر غرات وترأ ولا يأكل في الأضحى حتى يصل ، وإذا غدا من طريق رجع من آخر ، وتسن في صحراء قرية فيصل ركعتين ، يكبر تكبيرة الإحرام ثم يكبر بعدها ست ويكبر في الثانية خمساً يرفع يديه مع كل تكبيرة ويقرأ فيهما «بسجع والغاشية» فإذا فرغ خطب ولا يتنفل قبلها ولا بعدها في موضعها ، ويسن التكبير في العيدين وإظهاره في المساجد والطرق والجهر به من أهل القرى والأماصار ، ويتأكد في ليلي العيدين وفي الخروج إليها وفي الأضحى يتبعه التكبير المطلق من ابتداء عشر ذي الحجة والمقيد من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق ، ويسن الاجتهاد في العمل الصالح أيام العشر .

# بِابِ صَلَاتِ الْكُسُوفِ

ووقتها من حين الكسوف إلى التجميل . وهي سنة مؤكدة حضراً وسفراً حتى للنساء ، ويسن ذكر الله والدعاء والاستغفار والعتق والصدقة ولا تعاد إن صلبت ولم يتجلّ ، بل يذكرون الله ويستغفرون له حتى يتجلّ وينادى لها : « الصلاة جامعة » ويصلّي ركعتين يجهر فيها بالقراءة ويطيل القراءة والركوع والسجود . كل ركعة برکوعين لكن يكون في الثانية دون الأولى ثم يتشهد ويسلم وإن تجلّ فيها أنها خفيفة لقوله : صلّى الله عليه وسلم : « فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم » .

## بَابُ الْكَلْسَقَاءِ

وهي سنة مؤكدة حضراً وسفراً وصفتها صفة صلاة العيد ، ويسن فعلها أول النهار ويخرج متخلساً متذللاً متضرعاً لحديث ابن عباس صححه الترمذى فيصلى بهم ثم يخطب خطبة واحدة ويكثر فيها الاستغفار ويدعو ويرفع يديه ويكثر منه ويقول : اللهم اسقنا غيضاً مغيضاً هنيئاً مريئاً عدقاً مجللاً سحاً عاماً طبقاً دائماً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل ، اللهم أنس عبادك وبهالتك وانشر رحمتك وأحيي بذلك الميت اللهم أنسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق ، اللهم إن بالعباد والبلاد من الأدواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك : « اللهم انبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع وأسقنا من بركات السماء وأنزل علينا من بركاتك اللهم إنا نستغرك إنك كنت غفاراً فأرسل السماء علينا مدراراً » ويستحب أن يستقبل القبلة في أثناء الخطبة ، ثم يحول رداءه فيجعل ما على اليمين على الأيسر وعكسه لأنه صلى الله عليه وسلم حول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة ثم حول رداءه متطرق عليه ، ويدعو سراً حال استقبال القبلة ، وإن استسقوا عقب صلاتهم أو في خطبة الجمعة أصابوا السنة ، ويستحب أن يقف في أول المطر ويخرج رحله وثيابه ليصيدها المطر ويخرج إلى الوادي إذا سال ، ويتوضاً ويقول إذا رأى المطر : « اللهم صبياً نافعاً » وإذا

زادت المياه وخيف من كثرة المطر استحب أن يقول : ( اللهم حوالينا  
ولا علينا اللهم على الظراب والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر ) ويدعو  
عند نزول المطر ويقول : مطرنا بفضل الله ورحمته وإذا رأى سحاباً أو هبت  
رياح سأله من خيره واستعاذ من شره ولا يجوز سب الريح ، بل يقول :  
اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك  
من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها  
عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاناً ، وإذا سمع صوت الرعد  
والصواعق قال : اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك  
سبحان من سمع الرعد بحمده والملائكة من خيفته وإذا سمع نهيق حمار أو  
نباح كلب استعاذ بالله من الشيطان وإذا سمع صباح الدبك سأله من فضله .

## بِابُ الْحَسَانَاتِ

يجوز النداوي اتفاقاً ولا ينافي التوكل ، ويكره الكي ، و تستحب الحمية ، ويحرم بحرم أكلاً وشرباً وصوت ملهاة لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تداوروا بحرام » وتحرم التميمة وهي عودة أو خرزة تعلق ، ويسن الإكثار من ذكر الموت والاستعداد له . وعيادة المريض ولا بأس أن يخبر المريض بما يجد من غير شكوى بعد أن يحمد الله ، ويجب الصبر ، والشكوى إلى الله لا تنافيه بل هي مطلوبة ويسجن الظن بالله وجوباً ولا يتمني الموت لضر نزل به ويدعو العائد للمريض بالشفاء فإذا نزل به استحب أن يلقن « لا إله إلا الله » ويوجه إلى القبلة فإذا مات أغمضت عيناه ولا يقول أهله إلا الكلام الحسن لأن الملائكة يؤمّنون على ما يقولون ويسجن بثوب ويسارع في قضاء دينه وإبراء ذمته من نذر أو كفارة لقوله صلى الله عليه وسلم : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » حسنة الترمذى ، ويسن الإسراع في تجهيزه لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لجيفة مسلم أن تخسّ بين ظهراني أهله » رواه أبو داود ، ويكره النعي وهو النداء بموته . وغسله والصلاحة عليه وحمله وتكفينه ودفنه موجهاً إلى القبلة فرض كفایة ، ويكره أخذ الأجرة على شيء من ذلك ، وحمل البيت إلى غير بلده لغير حاجة ، ويسن للغاسل أن يبدأ بأعضاء الوضوء والميامن ويفسّله ثلاثة أو خمساً ويكفي

مرة ، وإذا ولد السقط لأكثر من أربعة أشهر غسل وصلي عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : « والسقط يصلى عليه ويذاعي لوالديه بالمغفرة والرحمة » صحيحه الترمذى ولفظه « والطفل يصلى عليه » ومن تعذر غسله لعدم ماء أو غيره يعم ، والواجب في كفنه ثوب يستر جميعه . فإن لم يجد ما يستره ستر العورة ثم رأسه وما يليه ويجعل على باقى جسده حشيش أو ورق ، ويقوم الإمام في الصلاة عليه عند صدور رجل ووسط امرأة ويكبر فيقرأ الفاتحة ثم يكبر فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويذاعي للميت ثم يكبر الرابعة ويقف بعدها قليلا ثم يسلم واحدة عن يمينه ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويقف مكانه حتى ترفع روي ذلك عن عمر ، ويستحب لمن لم يصلى عليها أن يصلى عليها إذا وضعت أو بعد الدفن على القبر ولو جماعة إلى شهر من دفنه ، ولا بأس بالدفن ليلا ، ويكره عند طلوع الشمس وعند غروبها وقيامها ، ويسن الإسراع بها دون النجف ، ويكره جلوس من تبعها حتى توضع على الأرض للدفن ، ويكون التابع لها متtxشاً متفكراً في مآلها ويكره التبسم والتحدث في أمر الدنيا ، ويستحب أن يدخله قبره من عند رجليه إن كان أسهل ، ويكره أن يسجى قبر رجل ولا يكره للرجل دفن امرأة وثم محروم (واللحد أفضـل) من الشق ، ويـسن تعميقه وتوسيعه ، ويـكره دفنه في تابوت ، ويـقول عند وضعه باسم الله وعلى ملة رسول الله ، ويـستحب الدعاء عند القبر بعد الدفن واقفاً عنده ، ويـستحب لمن حضر أن يـختـو عليه من قبل رأسه ثلاث حثـيات .

ويـستـحب رفع القبر قدر شـبر ويـكرـه فوقـه لـقولـه صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـلـيـ : « لا تـدعـ تـمـتـالـاـ إـلـاـ طـمـسـتـهـ وـلـاـ قـبـرـاـ مـشـرـفـاـ إـلـاـ سـوـيـتـهـ » . رـوـاهـ مـسـلـمـ ،

ويرش عليه الماء ويوضع عليه حصباء تحفظ ترابه ولا بأس بتعليمه بحجر ونحوه  
ليعرف لما روي في قبر عثمان بن مظعون ، ولا يجوز تخصيصه ولا البناء عليه ،  
ويجب هدم البناء ولا يزيد على تراب القبر من غيره للنهي عنه رواه أبو داود ،  
ولا يجوز تقبيله ولا تخليقه ولا تبخره ولا الجلوس عليه ولا التخلي عليه  
وكذلك بين القبور . ولا الاستشفاء بترابه ، ويحرم إسراره واتخاذ المسجد  
عليه ويجب هدمه ولا يمشي بالتعل في المقبرة للحديث قال أحمد : وإسناده جيد .  
وتسن زيارة القبور بلا سفر لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تشد  
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » ولا يجوز للنساء لقوله صلى الله عليه وسلم :  
« لعن الله زارات القبور والمخذين عليها المساجد والسرج » ورواه أهل  
السنن ، ويكره التمسح به والصلاحة عنده وقصده لأجل الدعاء فهذه  
من التكراطات بل من شعب الشرك ويقول الزائر والمار بالقبر : « السلام  
عليكم دار قوم مؤمنين وإنما إن شاء الله بكم لاحقون يرحم المستقلعين مننا  
ومنكم والمستأجرين نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم  
ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا وهم » .

ويخير بين تعريفه وتنكيره في سلامه على الحبي وابتداوه ستة ورده واجب  
ولو سلم على إنسان ثم لقيه ثانيةً أو ثالثةً أو أكثر سلم عليه ولا يجوز الالتحناء  
في السلام ولا يسلم على أجنبية إلا عجوز لا تستهني ويسلم عند الاتصال  
وإذا دخل على أهله سلم وقال : اللهم إني أسألك خير المولج وغير المخرج  
بسم الله وبخنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وتسن المصاحفة لحديث أنس  
ولا يجوز مصاحفة المرأة ويسلم على الصبيان ويسلم الصغير والقليل والماشي  
والراكب على ضدهم . وإن بلغه رجل سلام آخر استحب له أن يقول :  
عليك وعليه السلام .

ويستحب لكل واحد من الملاقيين أن يحرص على الابتداء بالسلام ولا يزيد على قوله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وإذا ثاءب كظم ما استطاع فإن غلبه غطى فمه . وإذا عطس خمر وجهه وغض صوته وحمد الله تعالى جهراً بحيث يسمع جليسه ويقول مسمعه : يرحمك الله . ويرد عليه العاطس بقوله : يهديكم الله ويصلح بالكم . ولا يشتم من لا يحمد الله وإن عطس ثانياً وثالثاً شتمه وبعدها يدعوه له بالعافية .

ويجب الاستئذان على من أراد الدخول عليه من قريب وأجنبي فإن أذن له وإن رجع ، والاستئذان لا لالاً لا يزيد عليهما ، وصفة الاستئذان السلام عليكم . أدخل ؟ وجلس حيث يتتهي به المجلس ، ولا يفرق بين الذين إلا بإذنهما .

ويستحب تعزية المصاب بالبيت ، ويكره الجلوس لها ولا تعين فيما يقول المعزي بل يمحه على الصبر ويعده بالأجر ، ويدعو للميت ويقول المصاب : الحمد لله رب العالمين إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي واحلف لي خيراً منها ، وإن صل عملاً بقوله تعالى : « واستعينوا بالصبر والصلوة » (١) لحسن فعله ابن عباس ، والصبر واجب ، ولا يكره البكاء على الميت وتحرم الزيارة : والنبي صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحاقة والشاقة ، فالصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة ، والحاقة التي تخلق شعرها ، والشاقة التي تشق ثوبها ويحرم إظهار الجزع .

---

(١) سورة البقرة الآية : ٤٥ .

## كِتَابُ الزَّكَاةِ

تُجْبِي فِي بِيَمِّ الْأَنْعَامِ وَالْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَئْمَانِ وَعَرْوَضِ التِّجَارَةِ  
بِشُرُوطٍ خَمْسَةَ : إِلَيْسَمْ ، وَالْمُحْرِيَّة ، وَمَلْكُ النِّصَاب ، وَتَعْمَلُ الْمُلْكُ وَالْحَوْلُ ،  
وَتُجْبِي فِي مَالِ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ رُوِيَّ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا وَلَا يَعْرِفُ  
هُمَا مُخَالِفٌ ، وَتُجْبِي فِيمَا زَادَ عَلَى النِّصَابِ بِالْحِسَابِ إِلَّا فِي السَّائِمَةِ فَلَا زَكَاةٌ  
فِي وَقْصِهَا وَلَا فِي الْمُوْقَوفِ عَلَى غَيْرِ مَعِينٍ كَالْمَسَاجِدِ ، وَتُجْبِي فِي غَلَةِ أَرْضٍ  
مُوْقَفَةٍ عَلَى مَعِينٍ ، وَمَنْ لَهُ دِينٌ عَلَى مَلِيءٍ كَفْرُضُ وَصَدَاقٌ جَرِيٌّ فِي حَوْلِ  
الْزَّكَاةِ مِنْ حِلْمِ مَلْكِهِ وَيُزَكِّيْهِ إِذَا قُبْضَهُ أَوْ شَيْنَاهُ . وَهُوَ ظَاهِرٌ إِجْمَاعُ  
الصَّحَابَةِ وَلَوْلَا مَيْلَعَ الْمَقْبُوضِ نَصَابًا وَبِجزِيْءٍ إِخْرَاجُهَا قَبْلَ قُبْضَهِ لِقِيَامِ سَبْبِ  
الْوَجُوبِ لَكُنْ تَأْخِيرُهَا إِلَى الْقُبْضِ رَخْصَةٌ فَلَيْسَ كَتَعْجِيلِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْلَا كَانَ  
مَيْدَهُ بَعْضُ نِصَابِ وَبَاقِيِّهِ دِينٌ أَوْ ضَالِّ زَكِّيَّ مَا مَيْدَهُ ، وَتُجْبِي أَيْضًا فِي دِينِ  
عَلَى غَيْرِ مَلِيءٍ وَمَغْصُوبٍ وَمَجْهُودٍ إِذَا قُبْضَهُ رُوِيَّ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
لِلْعُوْمَمِ ، وَإِذَا اسْتَهْدَ مَالًا فَلَا زَكَاةٌ فِيهِ حَتَّى يَحْوِلَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ الْأَنْتَاجِ السَّائِمَةِ  
وَرِبْعِ التِّجَارَةِ لِقَوْلِ عُمَرَ : « اعْتَدْ عَلَيْهِمْ بِالسَّخْلَةِ وَلَا تَأْخِذُهُمْ مِنْهُمْ »  
رَوَاهُ مَالِكٌ وَلَقَوْلُ عَلِيٍّ وَلَا يَعْرِفُ هُمَا مُخَالِفٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَيَضْمُنُ الْمُسْتَهْدَادُ إِلَى  
مَا مَيْدَهُ إِنْ كَانَ نَصَابًا مِنْ جَنْسِهِ أَوْ فِي حَكْمِهِ كَفْضَةٌ مَعَ ذَهَبِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ جَنْسِ النِّصَابِ وَلَا فِي حَكْمِهِ فَلَهُ حَكْمُ نَفْسِهِ .

# بِالزَّكَاةِ لِهِمْ لِذِكْرٍ

لَا تُحِبُّ إِلَّا فِي السَّائِمَةِ وَهِيَ الَّتِي تَرْعِي أَكْثَرَ الْحَوْلِ فَلَوْ أَشْتَرَى هَذَا  
أَوْ جَمَعَ هَذَا مَا تَأْكُلُ فَلَا زَكَاةٌ فِيهَا وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ :

(أَحَدُهَا) الْإِبْلُ فَلَا زَكَاةٌ فِيهَا حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسًا فِيهَا شَاهٌ . وَفِي الْعَشْرِ  
شَاتَانٍ وَفِي خَمْسِ عَشْرَةِ ثَلَاثَ شَيَاهٍ وَفِي الْعِشْرِينَ أَرْبَعَ شَيَاهٍ إِجْمَاعًا فِي  
ذَلِكَ كُلُّهُ . فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فِيهَا بَنْتٌ مُخَاضٌ وَهِيَ الَّتِي هُنْ سَنَةٌ .  
فَإِنْ عَدْمَهَا أَجْزَاهُ ابْنُ لَبُونٍ وَهُوَ مَا لَهُ سَتَانٌ وَفِي سَتٍ وَثَلَاثَيْنَ بَنْتُ لَبُونٍ  
وَفِي سَتٍ وَأَرْبَعِينَ حَقَّةً هُنْ ثَلَاثَ سَنِينٍ ، وَفِي إِحْدَى وَسِتِينَ جَذْعَةً هُنْ أَرْبَعَ  
سَنِينٍ وَفِي سَتٍ وَسِعْيَنَ بَنْتَ لَبُونٍ وَفِي إِحْدَى وَتَسْعِينَ حَقَّاتَانٍ ، وَفِي مَائَةٍ  
وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ثَلَاثَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، ثُمَّ تَسْتَقِرُ الْفَرِيْضَةُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينِ بَنْتِ  
لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً فَإِذَا بَلَغَتْ مَائِيْنَ اتَّفَقَ الْفَرِيْضَانُ فَإِنْ شَاءَ أَخْرَجَ  
أَرْبَعَ حَقَّاتٍ وَإِنْ شَاءَ خَمْسَ بَنَاتِ لَبُونٍ .

(الثَّانِي) الْبَقَرُ وَلَا زَكَاةٌ فِيهَا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثَيْنَ فِيْجَبُ فِيهَا تَبِيعُ أَوْ  
تَبِيعَةٌ كُلُّ مِنْهُمَا لَهُ سَنَةٌ وَفِي أَرْبَعِينَ مَسْنَةً هُنْ سَتَانٌ وَفِي سِتِينَ تَبِيعَانِ ثُمَّ  
فِي كُلِّ ثَلَاثَيْنَ تَبِيعٌ . وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةً .

(الثَّالِثُ ) الْغَنْمُ وَلَا زَكَاةٌ فِيهَا حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فِيهَا شَاهٌ إِلَى مَائَةٍ وَعِشْرِينَ  
فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فِيهَا شَاتَانٌ إِلَى مَائِيْنَ . فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فِيهَا ثَلَاثَ

شياه إلى ثلاثة شياه ثم في كل مائة شاة ، ولا يؤخذ تيس ولا هرمة  
أي كبيرة ولا ذات عوار أي عيب ولا تؤخذ الربي وهي التي لها ولد  
تربيه ولا حامل ولا السمية ولا خيار المال لقوله صلى الله عليه وسلم :  
« ولكن من أوسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره » رواه  
أبو داود ، والخلطة في المواشي تصير الماليين كالمال الواحد .

# بِأَنْزَلَنَا رَبُّنَا مِنَ الْأَرْضِ

تجب في كل مكيل مدخل من قوت وغيره بشرطين أحدهما بلوغ النصاب وهو خمسة أو سق - والوسرق ستون صاعاً وتضم ثرة العام الواحد وزرعه بعضها إلى بعض في تكميل النصاب . الثاني : أن يكون النصاب مملوكاً له رقت الوجوب فلا تجب فيما يكتسب اللقاط . أو يوهب له . أو يأخذه أجراً لخادمه ، وينجب العشر فيما سقي بلا مؤنة . ونصفه بها وثلاثة أرباع بعدها . فإن تفاوتاً في أكثرهما نفعاً ومع الجهل العشر وينجب إخراج زكاة الحب مصفى والثمر يابساً . ولا يصح شراء زكاة ولا صدقته فإن رجعت إليه بارث جاز . ويعيث الإمام خارصاً ويكتفي واحد ويترك الخارص له ما يكتفيه وعياله رطباً فإن لم يترك فلارب المال أخذه وكراهة أحمد الخصاد والخذاذ ليل ، ولا تكرر زكاة عشرات ولو بقيت أحوالاً ما لم تكن للتجارة فتقوم عند كل حوال .

## بِابُ زَكَاةِ النِّقَاتِ

نصاب الذهب عشرون مثقالاً ، ونصاب الفضة مائتا درهم . وفي ذلك  
ربع العشر ويضم أحدهما إلى الآخر في تكميل النصاب وتضم قيمة العروض  
إلى كل منهما . ولا زكاة في حلي مباح فإن أعد للتجارة ففيه الزكاة ويباح  
للذكر من الفضة الخاتم وهو في خنصر يسراه أفضل وضعف أحمد التختم  
في اليمين . ويكره لرجل وامرأة خاتم حدييد وصفر ونحاس نص عليه . ويباح  
من الفضة قبيعة السيف وحلية المنطقة لأن الصحابة رضي الله عنهم اخْلَوْا  
المناطق محلاة بالفضة ويباح للنساء من الذهب والفضة ما جرت عادتهن بلبسه .  
ويحرم تشبه رجل بامرأة وعكسه في لباس وغيره .

## بِابُ زَكَاةِ الْعِرْوَنِ

نحب فيها إذ بلغت قيمتها نصابةً إذا كانت للتجارة . ولا زكاة فيما أعد  
للكراء من عقار وحيوان وغيرهما .

## بِالْزَكَاةِ الْفِطْرِ

وهي ظهرة للصائم من اللغو والرفث ، وهي فرض عين على كل مسلم إذا فضل عنده عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته صاع عنه وعمن يمونه من المسلمين ولا تلزمه عن الأجر فلان لم يجد عن الجميع بدأ بنفسه ثم الأقرب فالأقرب ، ولا تنجب عن الجبن إجماعاً ، ومن تبرع بعونة مسلم شهر رمضان لزمه فطرته ، ويجوز تقديمها قبل العيد ب يوم أو يومين ولا يجوز تأخيرها عن يوم الفطر ، فإن فعل أثم وقضى ، والأفضل يوم العيد قبل الصلاة والواجب إصاع من ثمر أو برق أو زبيب أو شعير أو أقط فلان عدمها أخرج ما يقوم مقامها من قوت البلد وأحب أحمد تذكرة الطعام وحکاه عن ابن سيرين ويجوز أن يعطي الجماعة ما يلزم الواحد وعكسه .

## بِالْخِرَاجِ الْبَكَالِيَّ

لا يجوز تأخيرها عن وقت وجوبها مع إمكانه إلا لغيبة الإمام أو المستحق وكذا الساعي له تأخيرها عند ربه لغير قحط ونحوه كجاعة . احتج أحمد بفعل عمر .

# بِاِنْهِ مِنْكُلٌ لِّرَبِّكُلٌّ

وهم ثانية لا يجوز صرفها إلى غيرهم للآية :  
الأول والثاني : الفقراء والمساكين . ولا يجوز السؤال وله ما يغبى  
ولا بأس بمسألة شرب الماء والاستعارة والاستفراض ، ويجب إطعام الجائع  
وكسوة العاري وفك الأسير .

الثالث : العاملون عليها كجاب وكائب وعداد وكيل ولا يجوز من ذوي  
القربى وإن شاء الإمام أرسله من غير عقد وإن شاء ذكر له شيئاً معلوماً .  
الرابع : المؤلفة قلوبهم وهم السادات المطاعون في عشيرتهم من كافر  
يرجى إسلامه أو مسلم يرجى بعطاهم قوة إعانته أو إسلام نظيره أو نصحة  
أو كف شره ، ولا يحل للمسلم أن يأخذ ما يعطى لكتف شره كرشة .  
الخامس : الرقاب وهم المكتابون ويجوز أن يفدي بها أسير مسلم بأيدي  
الكافر لأنه فك رقبة ويجوز أن يشتري منها رقبة يعتقها لعموم قوله  
« وفي الرقاب » (١) .

السادس : الغارمون وهم المدينون وهم ضربان : أحدهما من غرم لاصلاح  
ذات الين وهو من تحمل مالاً لتسكين فتنة الثاني : من استدان لنفسه في مباح .

---

(١) سورة التوبة الآية ٦٠ .

السابع : في سبيل الله وهم الغرفة فيدفع لهم كفاية غزوهم ولو مع  
غناهم والحج في سبيل الله .

الثامن : ابن السبيل وهو المسافر المنقطع به الذي ليس معه ما يوصله  
إلى بلده فيعطي ما يوصله إليه ولو مع غناه بيده وإن ادعى الفقر من  
لا يعرف بالغنى قبل قوله وإن كان جلداً وعرف له كسب لم يجز اعطاؤه  
وإن لم يعرف له كسب أعطي بعد اخباره أنه لاحظ فيها لغنى ولا لقوى  
مكتسب ، وإن كان الأجنبي أحوج فلا يعطي القريب ، وينزع البعيد ولا يحابي  
بها قريباً ، ولا يدفع بها مذمة ، ولا يستخدم بها أحداً ، ولا يقى بها ماله ،  
وصدقة التطوع مسنونة كل وقت ، وسراً أفضل وكذلك في الصحة وبطبيب نفس  
وفي رمضان لفعله صلى الله عليه وسلم وفي أوقات الحاجة لقوله تعالى : « في  
يوم ذي مسغبة »<sup>(١)</sup> وهي على القريب صدقة وصلة ولا سيما مع العداوة لقوله :  
صلى الله عليه وسلم : « تصل من قطعلك » ثم الجار لقوله تعالى : « وابخار  
ذى القربى وابخار الجنب »<sup>(٢)</sup> ومن اشتدت حاجته لقوله تعالى : « أو مسكيناً  
ذا متربة »<sup>(٣)</sup> ولا يتصدق بما يضره أو يضر غيره أو من تلزم مهنة ومن أراد  
الصدقة بماله كله وله عائلة يكتفيهم بكتابه وعلم من نفسه حسن التوكل استحب  
لقصة الصديق وإلا لم يجز ويخجر عليه ويكره لن لا صبر له على الضيق أن ينقص  
نفسه عن الكفاية التامة ويخرم الممن في الصدقة وهو كبيرة يبطل ثوابها ومن  
أخرج شيئاً يتصدق به ثم عارضه شيء استحب له أن يغضبه وكان عمرو  
ابن العاص إذا أخرج طعاماً لسائل فلم يجده عزلاً ويتصدق بالجيد ، ولا يقصد  
الخبيث فيتصدق به وأفضلها جهد المقل ولا يعارضه غير : « خير الصدقة  
ما كان عن ظهر غنى » المراد جهد المقل بعد حاجة عياله .

---

(١) سورة البلد الآية : ١٤ (٢) سورة النساء الآية : ٣٦ (٣) سورة البلد الآية : ١٦

# كتاب الصيام

صوم رمضان أحد أركان الإسلام وفرض في السنة الثانية من الهجرة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات ويستحب ترائي الاحلال ليلة الثلاثاء من شعبان ويجب صوم رمضان برؤية هلاله فإن لم ير مع الصحو أكملوا ثلاثة أيام ثم صاموا من غير خلاف وإذا رأى الاحلال كبر ثلاثة وقال : « اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضاه ربنا وربك الله هلال خير ورشد » ويقبل فيه قول واحد عدل حكاه الترمذى عن أكثر العلماء وإن رأاه وحده وردت شهادته لزمه الصوم ولا يفطر إلا مع الناس وإذا رأى هلال شوال لم يفطر .

والمسافر يفطر إذا فارق بيته قريته والأفضل له الصوم خروجاً من خلاف أكثر العلماء والحاصل والمرضع إذا خافنا على أنفسهما أو ولديهما أبىح هما الفطر فإن خافنا على ولديهما فقط أطعمنا عن كل يوم مسكتناً والمريض إذا خاف ضرراً كره صومه للآية ، من عجز عن الصوم لغير أو مرض لا يرجى برؤه أنظر وأطعم عن كل يوم مسكتناً وإن طار إلى حلقة ذباب أو غبار أو دخل إلى حلقة ماء بلا قصد لم يفطر .

ولا يصح الصوم الواجب إلا بنية من الليل ، ويصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال وبعده .

# بِابِهِ فِي الصَّوْمَاءِ

من أكل أو شرب أو استعط بدهن أو غيره فوصل إلى حلقه أو احتقن أو استقاء فقاء أو حجم أو احتجم فسد صومه ولا يفطر ناس بشيء من ذلك وله الأكل والشرب مع شك في طلوع الفجر لقوله تعالى : « وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَبْيَنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الظَّهَرِ » (١) ومن أفتر بالجماع فعليه كفارة ظهار مع القضاء ، وتكره القبلة لمن تتحرك شهوته ، وينبغي اجتناب كذب وغيبة وشم وغيبة كل وقت لكن للصائم أكده ، ويسن كفه عما يكره ، وإن شتمه أحد فليقل : إني صائم ، ويسن تعجيل الفطر إذا تحقق الغروب وله الفطر بغلبة الظن ، ويسن تأخير السحور مالم يخش طلوع الفجر ، وتحصل فضيلة السحور بأكل أو شرب وإن قلي ويفطر على رطب فإن لم يجد فعلى التمر فإن لم يجد فعلى الماء ويدعو عند فطره ومن فطر صائمًا فله مثل أجره ، ويستحب الإكثار من قراءة القرآن في رمضان والذكر والصدقة وأفضل صيام التطوع صيام يوم وإفطار يوم ويسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر وأيام البعض أفضل ويسن صوم يوم الخميس والإثنين وستة أيام من شوال ولو متفرقة وصوم تسع ذي الحجة وأكدها التاسع وهو يوم عرفة

---

(١) سورة البقرة الآية . ١٨٧

وصوم المحرم وأفضله التاسع والعشر ، ويسن الجمع بينهما وكل ما ذكر في يوم عاشوراء من الأعمال غير الصيام فلا أصل له بل هو بدعة ويكره إفراد رجب بالصوم ، وكل حديث في فضل صومه والصلوة فيه فهو كذب ، ويكره إفراد الجمعة بالصوم ويكره تقدم رمضان بيوم أو يومين ويكره الوصال ويحرم صوم العيدين وأيام التشريق ويكره صوم الدهر ، وليلة القدر معظمة يرجى إجابة الدعاء فيها لقوله : (ليلة القدر خير من ألف شهر) <sup>(١)</sup> قال المفسرون : في قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر خالية منها وسميت ليلة القدر لأن الله يقدر فيه ما يكون في تلك السنة وهي مختصة بالعشر الأواخر وليسالي الوتر وآكدها ليلة سبع وعشرين ويدعى فيها بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة : (اللهم إِنَّكَ عَفْوٌ كَرِيمٌ تَحْبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) والله أعلم وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم .

---

(١) سورة القدر الآية : ٣ .

# أحكام الصلاة

لشيخ الإسلام

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ثُقُورُوطُ الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ

الإسلام ، والعقل ، والتميز ، والطهارة وستر العورة ، واجتناب النجاسة ، والعلم بدخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية والقصد .

## أَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ عَثْرَرُ وَكَنَا

القيام مع القدرة ، وتكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والرفع منه ، والاعتدال ، والسجود ، والرفع منه ، والخلوس بين السجدين والطمأنينة في الجميع ، والترتيب ، والتشهد الأخير ، والخلوس له ، والتسليم الأولى .

## مِبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَّةٌ

الكلام العمد ، والضحك ، والأكل ، والشرب ، وكشف العورة ، والانحراف عن جهة القبلة ، والعبث الكثير ، وحدوث النجاسة .

## وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ ثَمَانِيَّةٌ

التكبيرات غير تكبيرة الإحرام ، الثاني : قول سمع الله من حمده لإمام ومنفرد ، الثالث : قول ربنا ولك الحمد ، الرابع : تسبيح الركوع ، الخامس : تسبيح السجود ، السادس قول رب اغفر لي بين السجدين والواجب مرة ، السابع : التشهد الأول لأنه عليه السلام فعله وداوم على فعله وأمر به وسجد للسهو حين نسيه ، الثامن : الخلوس له .

## فرايض الوضوء ستة أشياء

غسل الوجه ، وغسل اليدين إلى المرففين ، ومسح جميع الرأس ، وغسل الرجلين إلى الكعبين ، والترتيب ، والموالاة .

## شروط الوضوء خمسة

ماء طهور ، وكون الرجل مسلماً مميزاً ، وعدم المانع ، ووصول الماء إلى البشرة ودخول الوقت في دائم الحدث .

## نواقص الوضوء ثمانية

الخارج من السبيلين ، والخارج الفاحش من البدن ، وزوال العقل بنوم أو غيره ، ولمس المرأة بشهوة ، ومس الفرجين من الآدمي ، وغسل الميت ، وأكل لحم الجزار ، والردة عن الإسلام أعادنا الله منها .  
والله أعلم .

الرقم	الموضوع	الصفحة
٥ — كتاب آداب المشي إلى الصلاة		
١	باب آداب المشي إلى الصلاة ... ... ... ... ...	٣
٢	باب صفة الصلاة ... ... ... ... ...	٥
٣	ما يكره في الصلاة ... ... ... ... ...	١٢
٤	سن الأقوال والأفعال ... ... ... ...	١٤
٥	باب صلاة التطوع ... ... ... ...	١٨
٦	أوقات النهي ... ... ... ...	٢٤
٧	باب صلاة الجماعة ... ...	٢٥
٨	باب صلاة أهل الأعذار ... ... ... ...	٣٠
٩	باب صلاة الجمعة ... ... ... ...	٣٢
١٠	باب صلاة العيددين ... ... ... ...	٣٤
١١	باب صلاة الكسوف ... ... ... ...	٣٥
١٢	باب صلاة الاستسقاء ... ...	٣٦
١٣	باب الخنازير ... ... ... ...	٣٨

### كتاب الزكاة

٤٩ — ٤٢

٤٣	باب زكاة بقية الأنعام .. ... ... ... ...
٤٥	باب زكاة الخارج من الأرض ... ... ... ...
٤٦	باب زكاة التقدين ... ... ... ...
٤٦	باب زكاة العروض .. ... ... ...

الصفحة	الموضوع	الرقم
٤٧	١٨ باب زكاة الفطر ... ... ... ... ... ...	
٤٧	١٩ باب إخراج الزكاة ... ... ... ... ...	
٤٨	٢٠ باب أهل الزكاة ... ... ... ... ...	
كتاب الصيام	٥٢ — ٥٠	٢١ باب ما يفسد الصوم ... ... ... ... ...
٦ — أحكام الصلاة	٦ — أحكام الصلاة	٦ — أحكام الصلاة
٥٥	١ شروط الصلاة ... ... ... ... ...	
٥٥	٢ أركان الصلاة ... ... ... ... ...	
٥٥	٣ مبطلات الصلاة ... ... ... ... ...	
٥٥	٤ واجبات الصلاة ... ... ... ... ...	
٥٦	٥ فرائض الوضوء ... ... ... ... ...	
٥٦	٦ شروط الوضوء ... ... ... ... ...	
٥٦	٧ نواقض الوضوء ... ... ... ... ...	